

سر صناعة الإعراب

والحرف الذي هي فيه ساكن أو كالساكن وأنها أقل في النسبة والزنة من الحركة المخففة في همزة بين بين وغيرها مما قروناه الآن آنفا .

فهذه عدة الحروف والحركات وما لحق بهما من الفروع بأحوط ما يمكن في معناه ونحن نتبع هذا ذكر أجناس الحروف فإذا فرغنا منها بدأنا بالقول على حرف حرف كما شرطنا بمشيئة الله .

اعلم أن للحروف في اختلاف أجناسها انقسامات نحن نذكرها .

فمن ذلك انقسامها في الجهر والهمس وهي على ضربين مجهور ومهموس فالمهموسة عشرة أحرف وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والياء والفاء ويجمعها في اللفظ قولك ستشحك خصة وباقي الحروف وهي تسعة عشر حرفا مجهور .

فمعنى المجهور أنه حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت غير أن الميم والنون من جملة المجهورة قد يعتمد لهما في الفم والخيال فتصير فيهما غنة فهذه صفة المجهور .

وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جري الصوت نحو سسس ككك ههه ولو تكلفت مثل ذلك في المجهور لما أمكنك